



بجانب علان، وبعد ثوانٍ انفجرت بهما؛ فاستشهد حلوة، وأصيب علي علان بجراح خطيرة.

22 تشرين الأول / أكتوبر 2003م:

### الحدث: استشهاد المجاهد رفيق قنيبي<sup>(1)</sup> في اقتحام مستوطنة تل الرميذة في الخليل.

**التفاصيل:** كان المجاهد رفيق قنيبي على صلة بالقائد القسامي باسل القواسمي قبل استشهاده، ولم يطق العيش بعد استشهاد عز الدين مسك، وأحمد بدر، وباسل القواسمي، وكثرت في الأيام الأخيرة قبل استشهاد قنيبي مdahمة الاحتلال لبيت عائلته، ومطالبة أهله بأن يسلم نفسه، ولكنه كان يرفض، وعاش أيام مطاردة قليلة قبل

(1) الشهيد رفيق محمد زياد قنيبي: ولد في الخليل بتاريخ 22 نيسان / أبريل 1980م، تلقى تعليمه حتى الثانوية العامة، ثم التحق بالعمل في مجال الدهيان، اعتقلته قوات الاحتلال أربع مرات، قضى في الأولى 6 أيام، وفي الثانية مكث 40 يوماً في التحقيق، وفي الثالثة اعتقل لمدة ثلاثة أشهر، وفي المرة الرابعة قضى ستة أشهر داخل سجون الاحتلال. وكانت تهمة في كل مرة إيذاء مطاردين وإلقاء الحجارة وزجاجات حارقة على دبابات الاحتلال، التحق بكتائب الشهيد عز الدين القسام، ونفذ عملية استشهادية في مستوطنة تل الرميذة وسط الخليل بتاريخ 23 تشرين الأول / أكتوبر 2003م. ووفق شهود عيان فإنه كان يخفي رشاشه تحت معطف كان يرتديه وكان يسير بالقرب من تربة اليهود أعلى تلة الرميذة، ثم سأل طالبة جامعية كانت تسير في الشارع إذا كان في أسفل الشارع جنود صهاينة أم لا، فأجابته الطالبة نعم هناك جنود ينتشرون في الشارع، ولكنها نصحته بأن يخلع المعطف؛ حتى لا يقوم اليهود بإيقافه وتفتيشه، ولكنه طالب منها أن تبتعد من المكان ثم صادف عدداً من طالبات المدارس عائدات إلى المنازل في نفس الشارع وأخبرته بوجود الجنود بكثرة، ولكنه طالب منهن الابتعاد من المكان. ثم قام بخلع المعطف، ووضع عصية خضراء على جبينه، حسب روايات أصحاب المنازل الفلسطينية في الموقع وقد اعتقد الناس أنه أحد المستوطنين يقلد الاستشهاديين؛ لأن المستوطنين يقلدون الفلسطينيين استهزاءً بهم في الكثير من الأحيان، في الحي المذكور ولم تمض إلا دقائق معدودة، حتى انطلق الرصاص ينهمر على رؤوس الجنود، الذين تواجدوا بالقرب من البويرة الاستيطانية، فأصاب من كانوا على الأرض، ثم أخذ يطلق النار باتجاه مجموعة من الجنود كانوا يتمركزون في الأعلى، وقد أصيب الشهيد بالرصاص في قدمه ولكنه ركع على ركبتيه وظل يطلق النار حتى استشهد وأصيب اثنان من حراس المستوطنة.

